

بحار الأنوار

[592] مالک ؟ وما مالک ؟ وهل قامت النساء عن مثل مالک ؟ وهل موجود کمالک ؟ قال: فلما نزل ودخل القصر أقبل عليه رجال من قريش فقالوا: لشد ما جزعت عليه ولقد هلك قال: أما وإِ هلاکة قد أعز أهل المغرب وأذل أهل المشرق قال وبكى عليه أياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال: لا أرى مثله بعده أبدا. 736 - نهج وقال عليه السلام لما بلغه قتل محمد بن أبي بکر إن حزننا عليه على قدر سرورهم به إلا أنهم نقصوا بغيظنا ونقصنا حبيبا. 737 - وقال عليه السلام وقد جاءه نعي الاشتري: مالک وما مالک ؟ لو كان جبلا لکان فندا [ولو كان حجرا لکان صلدا] لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطائر. قوله عليه السلام " الفند " هو المنفرد من الجبال. توضيح: قال في النهاية: الفند من الجبل أنفه الخارج منه ومنه حديث علي عليه السلام " لو كان جبلا لکان فندا " وقيل هو المنفرد من الجبال. وقال ابن أبي الحديد: إنما قال عليه السلام " لو كان جبلا لکان فندا " لان الفند قطعة من الجبل طولا وليس الفند القطعة من الجبل كيف ما كانت ولذلك قال عليه السلام " لا يرتقيه الحافر " لان القطعة المأخوذة من الجبل طولا في دقة لا سبيل للحافر إلى صعودها ولو أخذت عرضا لامکن صعودها ثم وصف عليه السلام تلك القطعة بالعلو العظيم فقال: " ولا يوفي عليه الطائر " أي لا يصعد عليه يقال أو في فلان على الجبل أي أشرف. 738 - كش: ذکر أنه لما نعي الاشتري إلى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه _____ 736 - رواه السيد الرضي رحمه الله في المختار: (325) من الباب الثالث من كتاب نهج البلاغة. 737 - رواه الشريف الرضي رحمه الله في المختار: (443) من قصار كلام أمير المؤمنين في كتاب نهج البلاغة. 738 - رواه الكشي رضوان الله عليه في ترجمة مالک الاشتري رفع الله مقامه من رجاله
